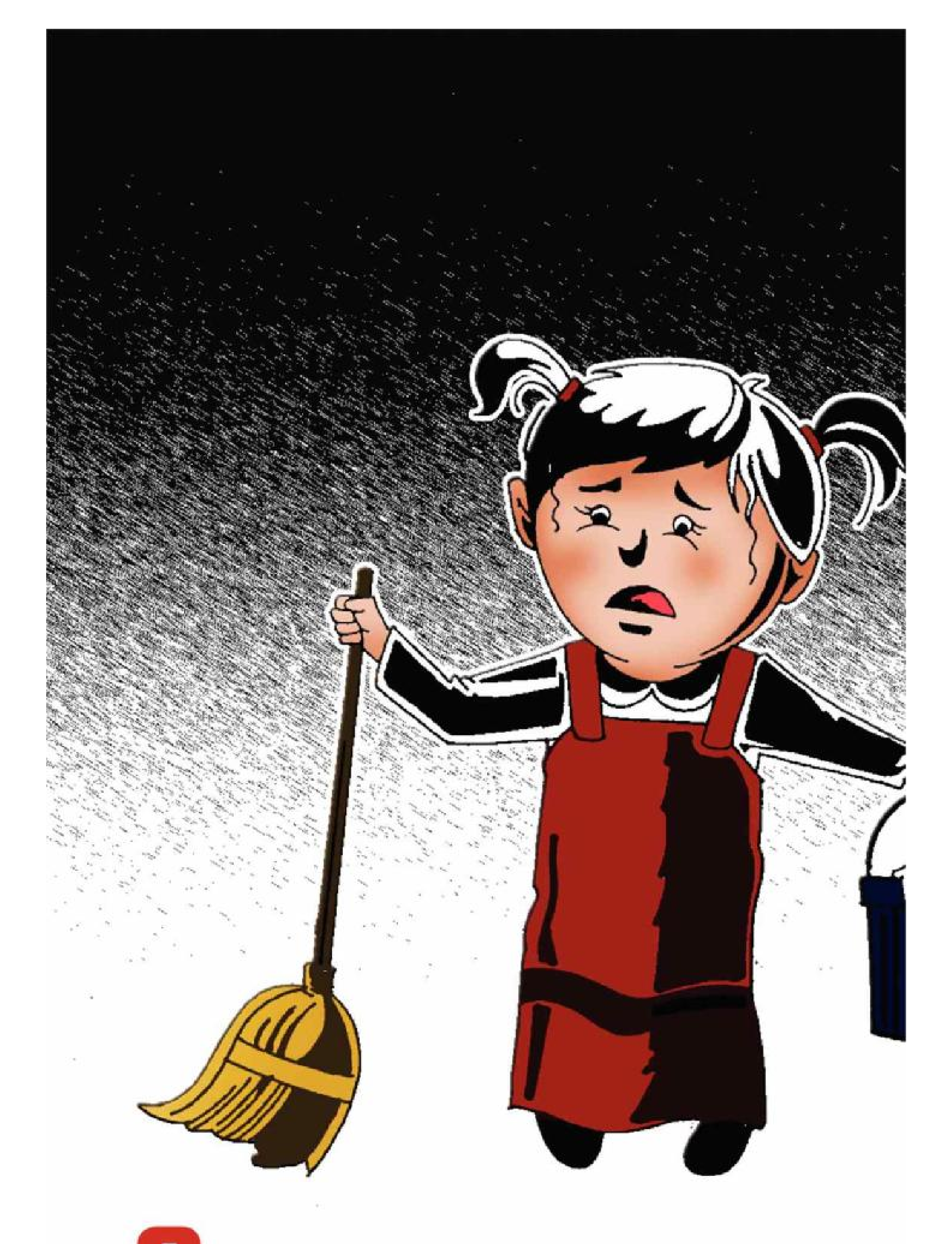
حكايات من البيت القديم..

حصة العوضي

لطيفة الخفيفة

حكايات للأطفال من التراث الخليجي

في بيتٍ صغيرٍ.. كانتْ «بنة» تعيشُ معَ أبيها وزَوْجتِه وابنتِها «سبيكة».. فقدْ ماتَتْ أُمُّها وهيَ صغيرةٌ.. فاضطُرَّ أبوها للزواجِ منِ امرأةٍ أُخرى لِتُربِّيَ ابنتَهُ معَ ابنتِها.. لكنَّ زوجةَ الأبِ كانَتْ قاسيةً جدًّا مع «بنة».. فكانتْ تحمِّلُها كلَّ أعمالِ المنزلِ.. في حين أن «سبيكة» كانتْ



تلعَبُ وتنامُ وقتما تَشاءُ.. وكانتْ زوجةُ الأبِ تفكِّرُ دائمًا في التخلُّصِ منْ «بنة».. لأنَّها طيبةٌ جدًّا وكريمةٌ.. ويحبُّها الناسُ.. فكَّرتْ كثيرًا.. حتّى كانَ ذلكَ اليوم...

كانتِ الفكرةُ قدِ اكتملَتْ عِندَها للتخلُّص مِن «بنة».. فما كانَ منها إلَّا أن نادَتْها قائلةً:

خُذي يا «بنة» هذه القِدْرَ.. واذهَبي إلى الطريقِ.. واطْرقي على القِدْرِ ونادي: مَن يدُلُّني عَلى بيتِ لطيفَة الخفيفَة..

وسَيُرْشِدُكِ الناسُ إلى بيتِها..

رَدَّت عَلَيْها «بنة»: وحينَ أعرِفُ بيتَها.. هلْ أذهبُ إليْهِ..؟؟

قالَتِ الزوجةُ: نَعَمْ بالطَّبعِ.. إذًا لماذا أُرسِلُكِ الآنَ..؟؟





سألَتْها «بنة»: وماذا أفعَلُ عِندَها..؟؟
قالَتِ الزوجةُ: أعطيها القِدْرَ واطلُبي مِنْها أن تملأَها لكِ دُهنًا.
ردَّتْ «بنة» بِدَهشَةٍ: دُهنًا..؟؟ ولكِنْ لدَيْنا كِفايتُنا منَ الدُّهنِ.
قـالَـتِ الـزوجـةُ بـغـضـبٍ: لا تُعارِضيني.. وإلَّا عاقبْتُكِ.. اِذهبي بِسُرعةٍ قَبْلَ أن أغضَبَ..
قالَتْ «بنة»: حسنًا خالتي.. أمرُكِ.
خَرَجَتْ «بنة» منَ البيتِ لِتُنفِّذَ ما طلبتْهُ مِنْها زوجةُ أبيها حتَّى لا تغضبَ مِنْها.. وفي تلكَ اللحظةِ كانتْ زوجةُ أبيها فرحةً جدًّا ومسرورةً.. وكانَتْ تقولُ لِنَفْسِها: لقَدْ تخلَّصْتُ مِن هذِه الفتاةِ أخيرًا..



الآنَ سيَخْلو البيتُ لي ولِابْنتي فقطْ..

في تلكَ اللحظةِ جاءَتِ ابنَتُها «سبيكة» وسألَتْها:

أُمّي.. أينَ ذهبَتْ «بنة»..؟

أجابَتْها أُمُّها بمَحَبَّةٍ: لقَدْ ذهبَتْ من دونِ عَوْدةٍ..

سألَتْها «سبيكة»: ماذا تعنينَ أُمّي..؟

قالَتِ الأُمُّ وهيَ تهمِسُ في أُذنِها: لقَدْ تخلَّصْنا مِنْها للأبدِ..

فَقَدْ أرسَلْتُها إلى بيتِ لطيفَة الخفيفَة..

تساءلَتْ «سبيكة»: ومَنْ هيَ هذِه المرأةُ..؟

ردَّتْ أُمُّها: إنَّها امرأةٌ مجنونةٌ.. لا تحبُّ أن يطرقَ بابَها أحدٌ.. وإذا زارَها أحدٌ تُدخِلُه.. وتقدِّمُه لكلابِها ليَقَطِّعوهُ قطعةً قطعةً..

خافَتْ «سبيكة».. وسألَتْ أُمَّها وهي تَرتجفُ: يا إلهي..

وهل سيُقَطِّعونَ «بنة» أيضًا..؟



ردَّتْ أُمُّها بخُبثٍ:

أليسَ هذا ما نريدهُ يا صغيرتي..؟

قالَتْ «سبيكة»: لكنّ «بنة» أُختي.. وهي تخدُمُني وتقدِّمُ لي كلَّ شيءٍ..

نَهَرَتْها الأُمُّ بغضَبٍ.. وهي تقولُ:

اصمُتي.. أنتِ أيضًا مجنونةٌ.. غدًا ستعرِفينَ نتيجةَ حِكْمَتي وذَكائي..

في تلكَ اللحظةِ كانتْ «بنة» تسيرُ في الطريقِ.. تبحثُ عن بيتِ لطيفَة الخفيفَة.. وهي تطرقُ على القِدْرِ وتُنادي في الطريقِ كما أمَرَتْها زوجةُ أبيها..

وكانَتْ تُردِّدُ قائلةً:

يا أهلَ الخيرِ.. مَنْ يدُلُّني على بيتِ لطيفَة الخفيفَة.. يا أهلَ الخيرِ..

أحسَّتْ «بنة» بالتَّعبِ وهي تُنادي.. فقالَتْ لِنَفْسِها: لقَدْ تَعِبْتُ منَ الطرقِ والنداءِ.. ولا أحدَ يجيبُني..



كما تَعِبْتُ منَ السَّيرِ في هذِه الشمسِ المُحرقةِ.. فَلْأَرْتَحْ قليلًا هُنا تحتَ هذه الشجرةِ..

جلسَتْ «بنة» لِترتاحَ في ظِلِّ شجرةٍ كبيرةٍ كانتْ في طريقِها.. وبينَما هي تفكِّرُ كيفَ ستجدُ بيتَ لطيفَة الخفيفَة.. وَجَدَتْ أمامَها امرأةً كبيرةً في السِّنِّ.. وكانتْ تَمْشي على عصا بصعوبةٍ كبيرةٍ.. قالَتِ المرأةُ لِـ «بنة»:

يا ابنَتي.. السلامُ عليكِ..

رَدَّتْ علَيْها «بنة» بتَرحابٍ وقالَتْ: وعليكِ السلامُ خالتي.. تعالَيْ هُنا لِترتاحي.. تَعالَيْ تَحْتَ ظِلِّ هذِه الشجرةِ..



قالَتْ لها العجوزُ شاكرةً: شكرًا لكِ يا ابنَتي.. لقَدْ تعِبْتُ منَ السَّيْرِ والبَحثِ عَن قِدْرِيَ الضائعةِ..

قالَتْ لَها «بنة»: لا عليكِ يا خالتي.. سوفَ أبحَثُ لكِ عنِ القِدْرِ.. اِجلسِي أنتِ هُنا ولا تتحرَّكي..

قالَتِ العجوزُ شكرًا لكِ يا صغيرتي..

جلسَتِ العجوزُ معَ «بنة».. وحينَ قامت «بنة» لِتبحَثَ لها عن قِدْرِها.. رأَتِ العجوزُ أنّ «بنة» تحمِلُ قِدْرًا.. فسألَتْها: ولكِنْ ما هذا الذي بِيَدِكِ؟

قالَتْ «بنة»: هذا..؟ إنها قِدْرُ زوجةِ أبي.. طلَبَتْ منّي أن أحضِرَ لها فيها دُهنًا مِن بيتِ لطيفَة الخفيفَة..

قالَتْ لها العجوزُ: إنّها تُشبهُ قِدْرِيَ الضائعةَ..





فَهَلْ تُعطيني إيّاها.. إذا لم أجِدْ قِدْرِيَ..؟

تساءَلَتْ «بنة» بينَها وبينَ نفْسِها وهي تقولُ:

يـا لَلْمُـصـيـبة..

مـاذا أقـولُ لَها..؟

ستعاقِبُني زوجةُ أبي لو عُدْتُ إلَيْها من دونِ القِدْرِ.. لكِنّهَا تُعاقِبُني دائمًا بِقِدْرٍ ومن دونِ قِـدْرٍ.. فلماذا لا أُعطي العجوزَ هذهِ القِدْرَ.. وإذا وَجَدْتُ قِدْرَها سآخذُها لزوجةِ أبي..

ألا تقولُ إنّها تُشبِهُها..؟

سألَتْها العجوزُ بعدَ أن





رأَتْها صامتةً لفترةٍ:

ماذا قُلْتِ يا فتاة..؟ لماذا صَمَتِّ..؟

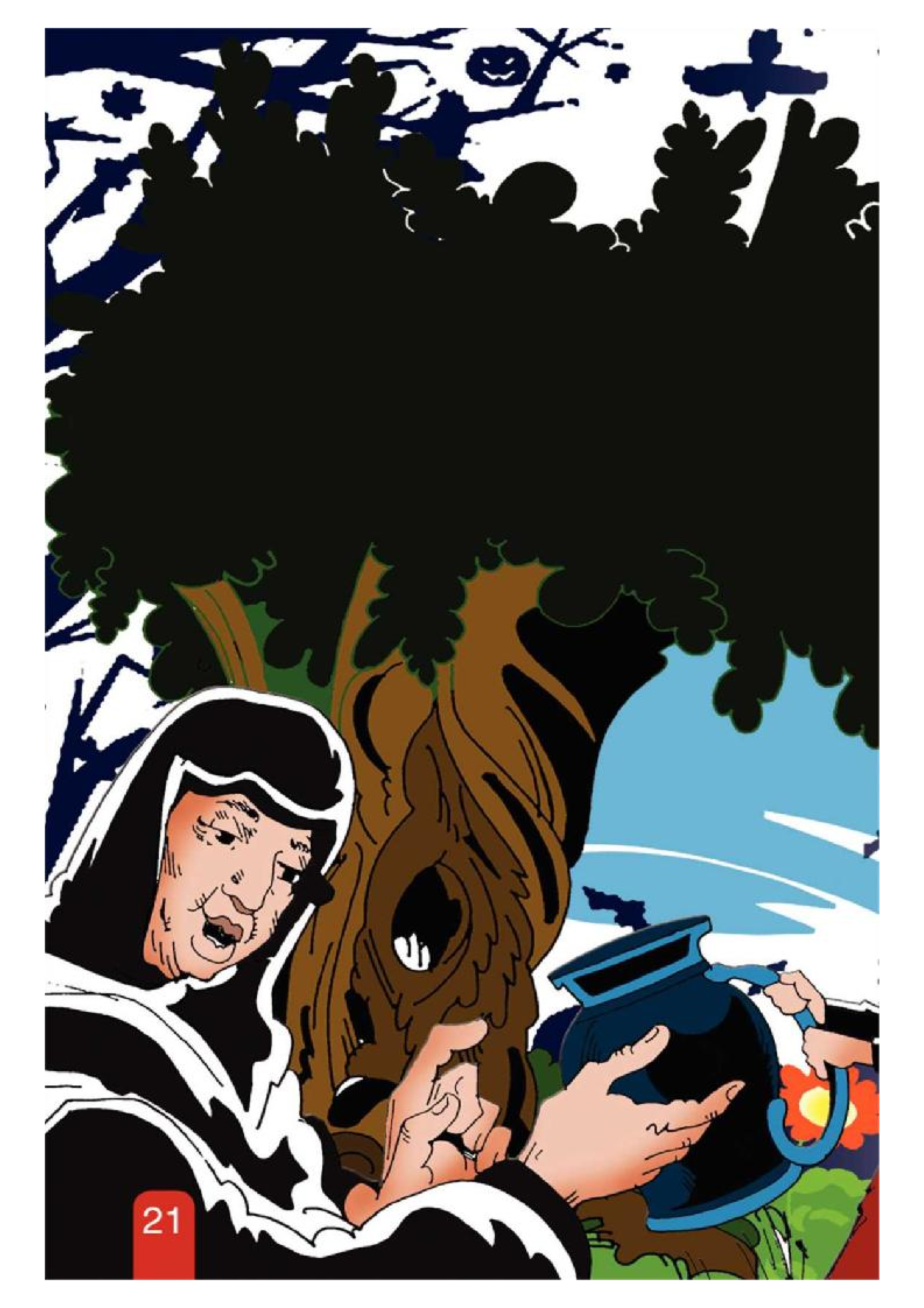
رَدَّتْ «بنة»: أجَلْ يا خالة.. أجَلْ سأُعطيكِ إيّاها.. خُذي تَفضَّلي..

أعطَتْ «بنة» العجوزَ قِدْرَ زوجةِ أبيها.. ففرِحَتِ العجوزُ كثيرًا.. وقبَّلَتْها شاكرةً.. وقالَتْ لها:

باركَ اللهُ فيكِ أيتُها الفتاةُ.. أنتِ حقًّا فتاةٌ طيِّبةٌ وتَستحقّينَ كُلَّ خيرٍ.. ولِأَشْكُرَكِ على تَقديمِكِ القِدْرَ لي.. اِسمَعي منِّي جيدًا ونفِّذي ما أقولُه بالحرفِ الواحِد..

قالَتْ «بنة»: حسنًا يا خالة.. أنا أسمعُكِ..

قالَتْ لها العجوزُ:





وأنتِ في الطريقِ لا تقولي أينَ بيتُ لطيفَة الخفيفَة.. بَلْ قولي أيـنَ بيتُ الخالةِ «لطيفَة».. فالناسُ هُنا يعرفونَها بِهذا الاِسْم..

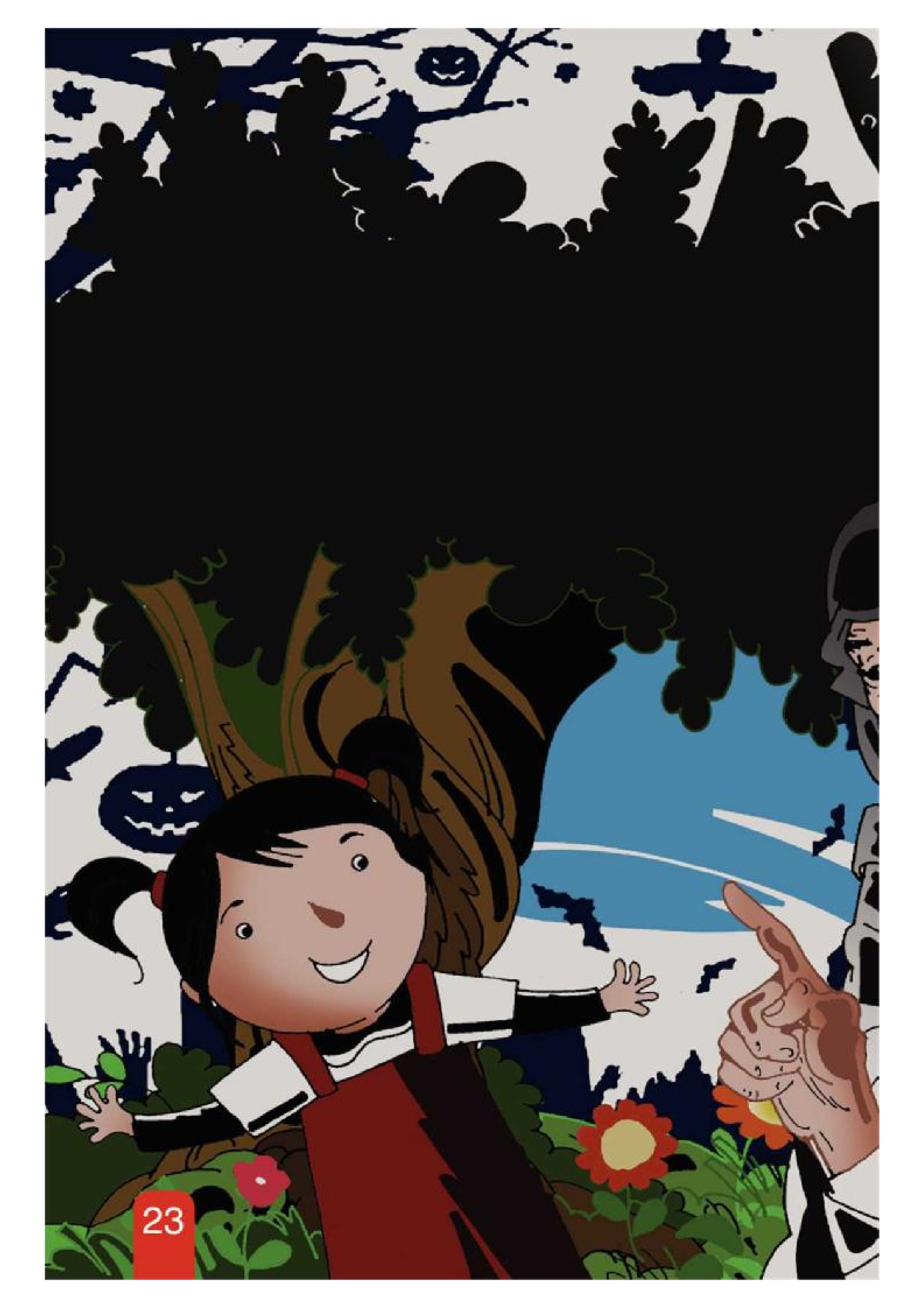
قالَتْ «بنة»: أمرُكِ يا خالة..

أكملَتِ العجوزُ حديثَها وهي تقولُ: ثمَّ إذا وصلْتِ إلى بيتِها فاطْرقي البابَ بلُطفٍ.. وسلِّمي علَيْها.. واطلُبي مِنْها الدُّهنَ على الفَوْرِ..

ردَّتْ «بنة»: إن شاءَ اللهُ يا خالة..

ثمَّ استمَعَتْ للعجوزِ وهي تُكمِلُ حديثَها.. حيثُ قالَتْ لها:

ستقولُ لـكِ.. لَن أُعطِيَكِ الدُّهْنَ حتّى تخدُميني..





فقولي لها: حاضِر.. وستطلُبُ منكِ أن تقطعي ضَرْعَ العنزةِ.

دُهِشَتْ «بنة» وهَبَّتْ واقفةً وهي تقولُ:

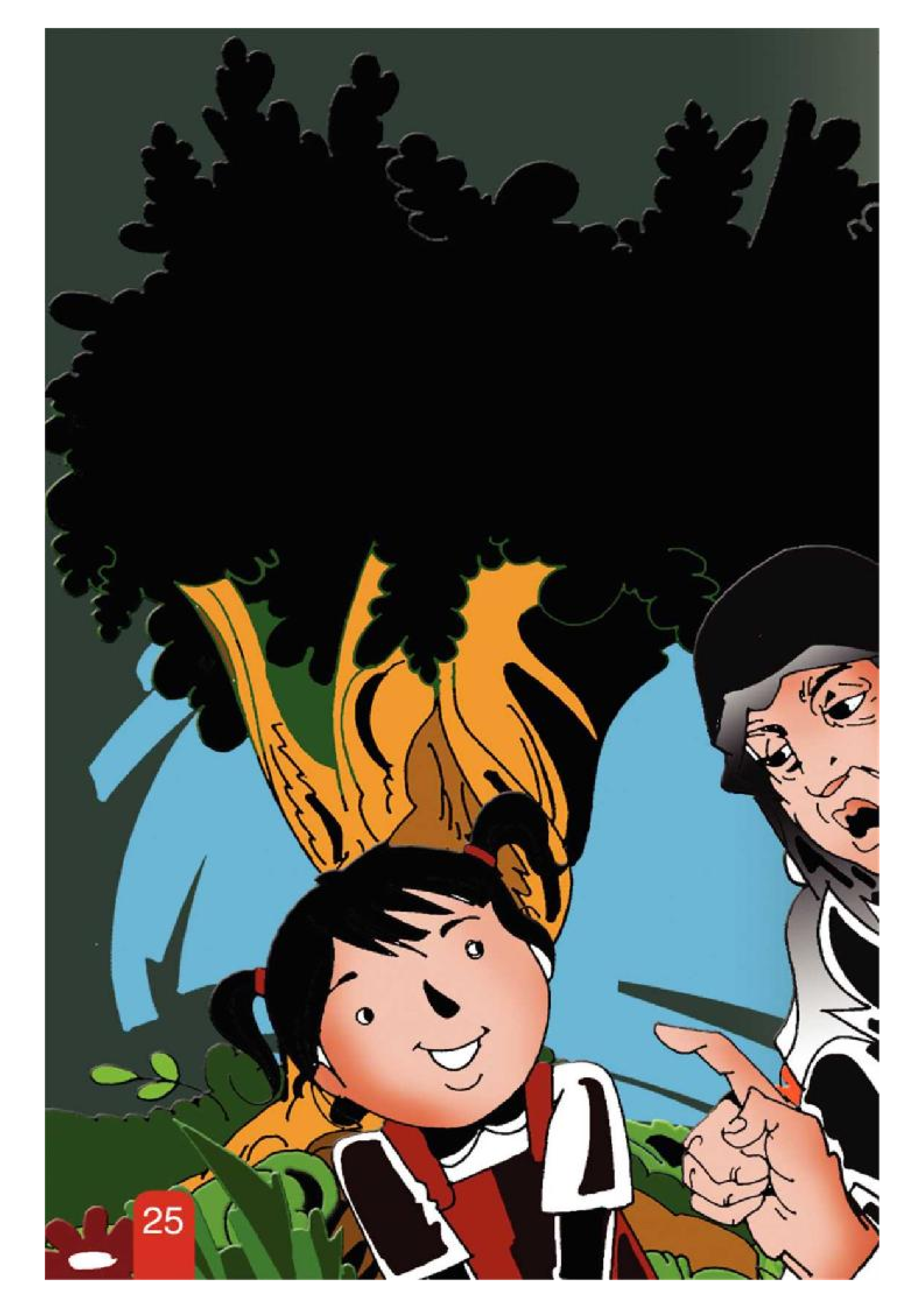
ماذا..؟ كيف أقطَعُ ضَرْعَ العنزةِ..؟

أمسَكَتْها العجوزُ من يَدِها وأجلَسَتْها بِقُربِها من جديدٍ وهي تقولُ لها:

لا تخافي.. لن تقطعي ضَرْعَ العنزةِ.. لكِنَّكِ ستَذْهبينَ وتأخُذي طاسةً وتحلُبي العنزةَ.. ثمّ تقومينَ بتَسخينِهِ.. وتُسقينَها إيّاه بَيدِكِ..

ارتاحَتْ «بنة» وتنفَّسَتْ بِعُمْقٍ وهي تقولُ: آهٍ هكذا إذًا..

وأكملَتِ العجوزُ: ثمَّ



سَتطلُبُ منكِ أن تقُصّي شَعرَها.. فعَلَيكِ أن تأخُذي المشطَ وتُسرِّحي لها شَعرَها جيدًا.. وتَجعليهِ في ضفيرتَيْنِ جميلتَيْنِ.. وتزيِّنيهما «بالمشموم».. وأخيرًا ستَطلبُ منكِ أن تُكَسّري كلَّ أواني المطبخِ.. وتُقلبيهِ رأسًا على عَقِب..





رَدَّتْ «بنة» ضاحكةً: لقَدْ فَهِمْتُ.. سوفَ أغسِلُ كلَّ القدورِ والأواني.. وأُنظِّفُ المطبخَ جيدًا..

رَدَّتِ العجوزُ: وسوفَ تُنظِّفينَ «الحَوْشَ» أيضًا.. ثمَّ تَطبُخينَ لها وجبةً جيدةً.. وتُقدِّمينَها إليها على سفرةٍ نظيفةٍ..

عِندَ ذلكَ فَقَطْ سَتُعطيكِ قِدْرًا مليئةً بالدُّهنِ.. هيًّا يا صغيرة.. واتَّكِلي على اللهِ.. ولا تَنْسَيْ ما قُلْتُهُ لكِ..

نَهَضَتْ «بنة» من مكانِها وسَلَّمَتْ على العجوزِ وقالَتْ لها: شُكرًا يا خالة.. شُكرًا لكِ.. سوفَ أُنفِّذُ كُلَّ ما قُلْتِهِ لي..

وسارَتْ «بنة» من جديدٍ.. تاركةً المرأةَ العجوزَ ترتاحُ تحتَ الشجرةِ.. وسألَتْ عن بيتِ الخالةِ «لطيفَة»..

فدلّوها علَيْهِ.. وسارَتْ حتّى وصَلَتْهُ فطَرَقَتِ البابَ بهدوءٍ..

فُتِحَ البابُ مِن قِبَلِ سيدةٍ كبيرةٍ في السِّنِّ قليلاً.. وكانَ وَجْهُها جامِدًا.. بحيثُ لم تَعرِفْ «بنة» إنْ كانَتْ غاضبةً أو فرِحَةً أو أيَّ شيءٍ مِن ملامحِ وَجْهِها.. لكنَّها استَجْمَعَتْ شجاعتَها وقالَتْ لها:



السلامُ عليكِ خالتي لطيفَة..

ردَّت علَيْها لطيفَة قائلةً: وعليكِ السلامُ يا صغيرة.. ماذا تريدينَ في هذا الوقتِ منَ النهارِ.. لقَدْ أيقَظْتِني مِن قيلولتي.. فما الذي جاء بكِ إليَّ..؟

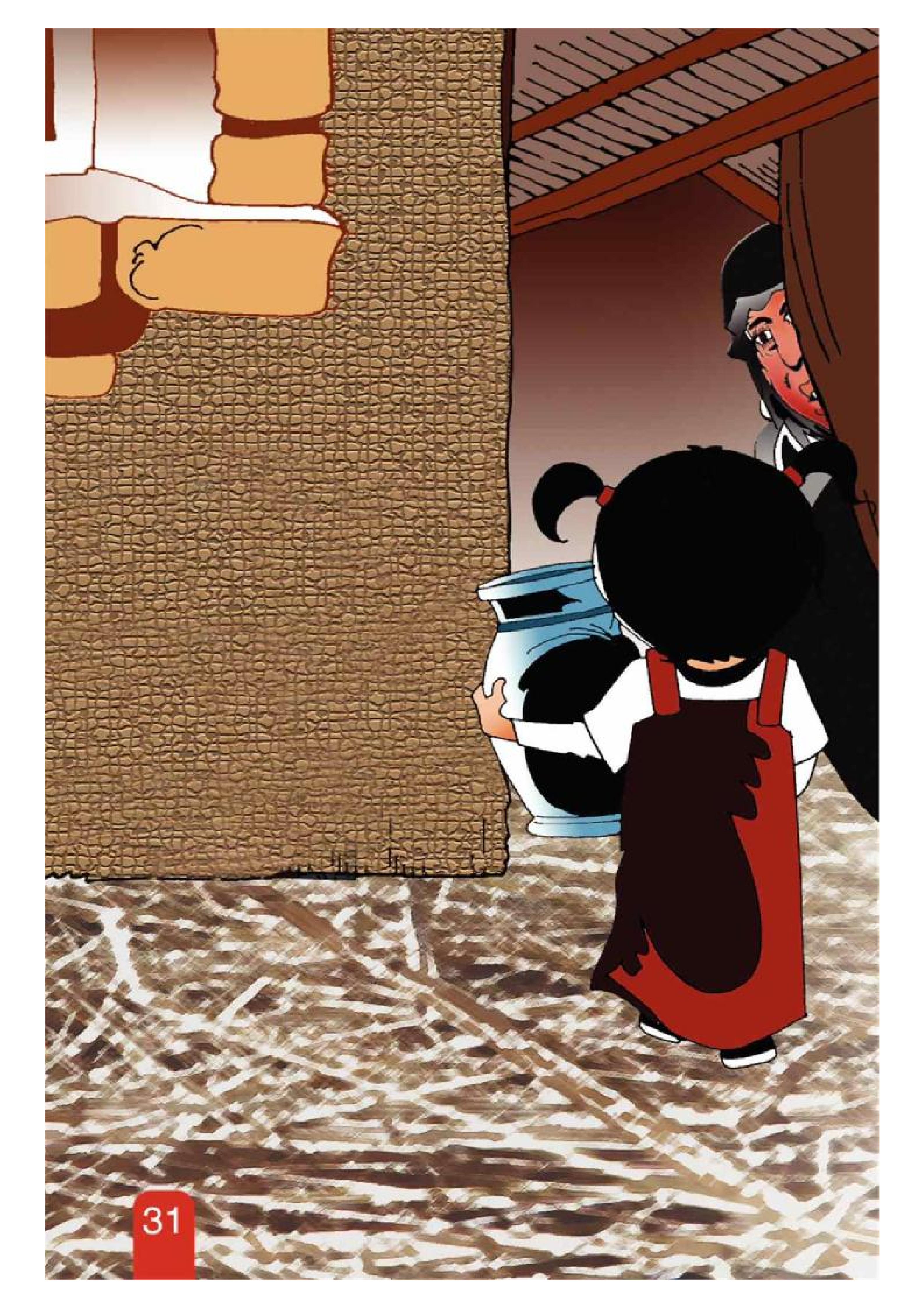
كانَ صوتُها غاضبًا بعضَ الشيءِ.. ربَّما لأنَّ «بنة» أزعَجَتْها مِن نومِها.. لكنَّها ابتَسَمَتْ لها قائلةً:

أنا آسفةٌ خالتي إن كُنتُ قد أزعجْتُكِ.. لكنَّ زوجةَ أبي أرسلَتْني إليكِ لِتعطِيَني بعضَ الدُّهنِ.. فهَلْ يُمكِنُكِ أن تُعطِيَني الدُّهْنَ خالتي..؟

قالَتْ لها الخالةُ «لطيفَة»: لا بدَّ مِن أن تخدُميني حتَّى أقدِّمَ إليكِ الدُّهنَ..

وَسُرعانَ ما رَدَّتْ «بنة».. وهي تتذكَّرُ كلامَ المرأةِ العجوزِ لها..

وقالَتْ: أمرُكِ سيِّدَتي.. أنا في خِدمَتِكِ.. فماذا أفعلُ لكِ..؟



قالَتْ لها الخالةُ «لطيفَة»: أُنظُري هنـاكَ.. حيثُ الحظيرةُ.. اذهَبي واقطَعي ضَرْعَ العَنزةِ..

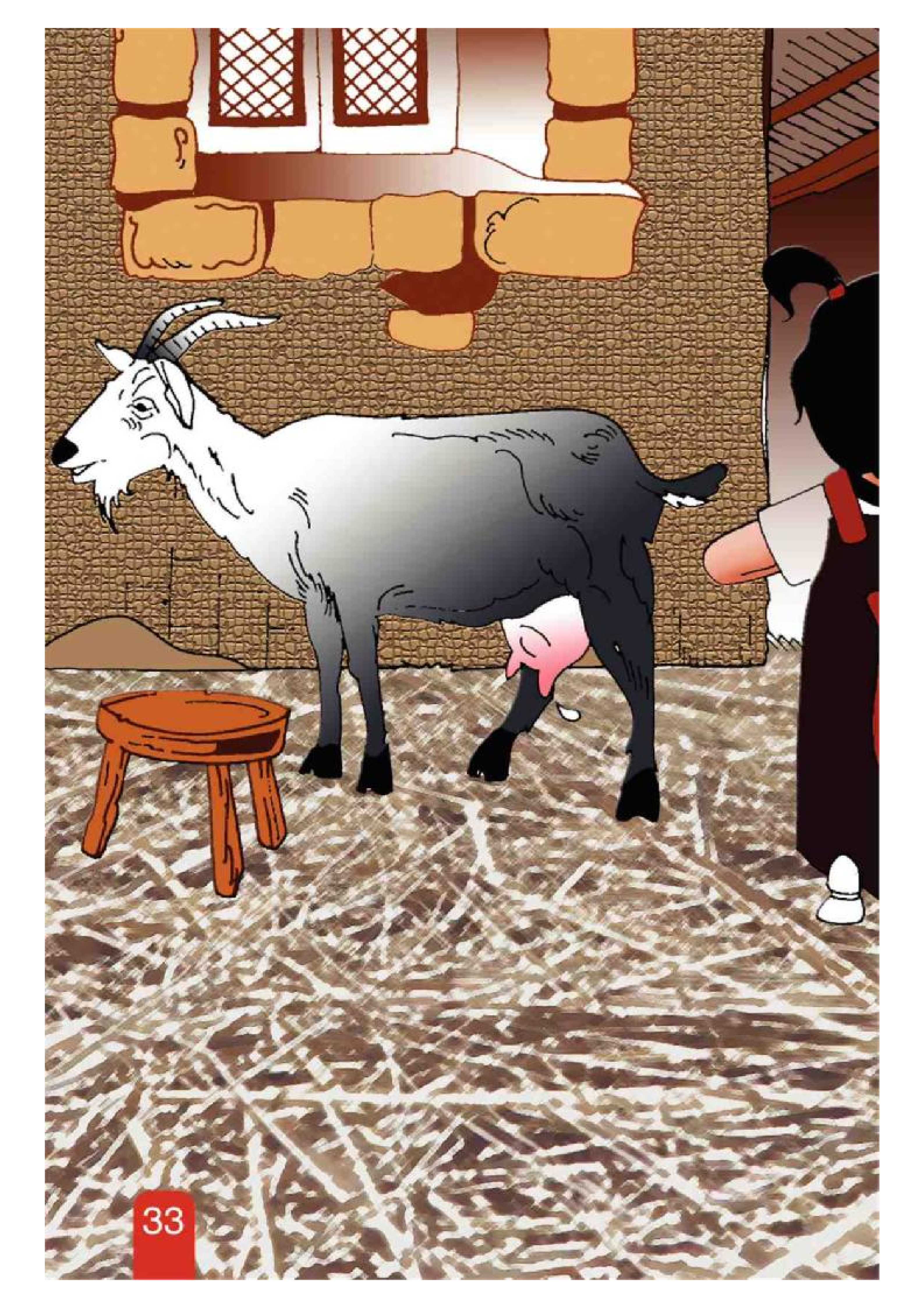
ردَّتْ «بنة»: أمرُكِ سيدتي..

وقامَتْ «بنة»: بتَنفيذِ كُلِّ ما أمرَتْها بِهِ العجوزُ.. حلَبَتِ العنزةَ.. وغَلَتِ الحليبَ.. ثمَّ أخذَتْهُ لِتُسقِيَ منهُ الخالةَ لطيفَة التي شرِبَتْهُ بسرورٍ كبيرٍ.. وقالَتْ:

الحمدُ للهِ.. كانَ حليبًا لذيذًا.. أنتِ بارعةٌ حقًّا..

قالَتْ «بنة»: شكرًا لـكِ خالتي.. والآنَ ماذا أفعلُ لكِ..؟

قالَتْ لها الخالةُ «لطيفَة» وهي تُشيرُ لها نحوَ مِقَصٍّ كبيرٍ على أحَدِ رفوفِ



المكانِ: خُذي المِقَصَّ.. وقَصّي شَعرِيَ كلَّهُ ولا تُبقي على شعرةٍ واحدةٍ..

ردَّتْ «بنة» بسرور: أمرُكِ خالتي..

وبـدَلاً مِن أن تأْخُذَ «بنة» المِقَصَّ.. أمسَكَتْ بِالمِشْطِ..

وبدَأَتْ تُسَرِّحُ شَعْرَ العجوزِ وتُمَشِّطُهُ لها.. وتُضَفِّرُهُ جيدًا..

وتُزَيِّنُه «بالمشموم» كما أوصَتْها العجوزُ..

وضَـعَـتِ الخالةُ «لطيفَة» يـدَهـا فـوقَ رأسِها لتتحسَّسَهُ..

وابتَسَمَتْ قليلاً وهي تقولُ:

إن يَدَيْكِ رقيقتانِ.. لم أشعُرْ بهما وهَما فوقَ شَعرِي..

ردَّتْ «بنة» بِكُلِّ سعادةٍ: شُكرًا لِرِقَّتِكِ سيدتي..

والآنَ مُريني..



قالَتْ لها: ستَأْخُذينَ الفأسَ.. وسوفَ تحطِّمينَ كلَّ الأواني والقدورِ في المطبخِ.. وتقلِبينَهُ رأسًا على عَقِبٍ.. وكذلكَ «الحَوْشُ» سَوْفَ تقلِبينَهُ وتُدَمِّرينَهُ.. ولا أريدُ أنْ أرى شيئًا سليمًا بَعْدَها.

قالت «بنة»: أمرُكِ خالتي..

وأمسَكَتْ «بنة» المكنَسةَ.. وبدأَتْ تُنظِّفُ «الحوشَ» كُلَّه.. وأخرَجَتْ كُلَّ القاذوراتِ.. وأوراقِ الشَّجرِ المُلقاةِ.. حتَّى أصبَحَ الحوشُ مضيئًا ومشرقًا مِن النظافةِ..

ثمَّ دخَلَتِ المطبخَ.. وغَسَلَتْ كُلَّ القدورِ والأواني.. ونظَّفَتِ المطبخَ جيدًا.. ثمَّ طَبَخَتْ وجبةً لذيذةً.. ووَضَعَتْها في طبقٍ نظيفٍ.. وحمَلَتِ «السُّفرةَ» ثمَّ ذهبَتْ حيثُ تَجلسُ الخالةُ «لطيفَة» وفرشَتِ السُّفرةَ أمامَها.. ووَضَعَتِ الطعامَ الذي كانَتْ رائحتُهُ تَفوحُ مُنْذُ أنْ بَدَأَتْ «بنة» بِطَهْوِهِ..



وكانَتِ الخالةُ «لطيفَة» مشتاقةً لِتذَوُّقِ ذلكَ الطعامِ... بعدَ أن أشعَرَتْها رائحَتُه بالجوعِ.. ولم تتأخرْ في مَدِّ يَدِها وتناوُلِ الطعامِ بعدَ أن سَمَّتْ باسْمِ اللهِ واستمرَّتْ تأكلُ وتأكلُ بشهيةٍ كبيرةٍ.. في حين أن «بنة» كانَت تُراقِبُها وتَنتظرُ أن تنالَ مكافأتَها بعدَ هذا الجهدِ الكبيرِ الذي قامَتْ بِه.. وتُعطِيَها الدُّهْنَ.. لِتعودَ به إلى زوجةِ أبيها.. وحينَ انتَهَتِ الخالةُ «لطيفَة» من تناوُلِ الطَّبَقِ كُلِّه.. حَمِدَتِ اللهَ كثيرًا على هذِه الوجبةِ اللذيذةِ.. ونظَرَتْ إلى «بنة» وقد أصبحَ وجْهُها أكثَرَ سرورًا.. وقالَتْ لها:

شكرًا يا صغيرتي.. أنتِ بارعةٌ في العملِ وتُتْقِنينَ كلَّ شيءٍ.. باركَ اللهُ فيكِ.. الآنَ سأُعطِيكِ الدُّهْنَ الذي تُريدينَه..



خُذي هذِه القِدْرَ.. إنّها مليئةٌ بالدُّهْنِ.. وكُلُّهُ لكِ أنتِ فَقَطْ.. لأنَّكِ تَستحِقّينَ كُلَّ خيرٍ..

فَرِحَتْ «بنة» كثيرًا وقالَتْ لها: شُكرًا لكِ خالتي.. شكرًا يا خالة «لطيفَة».. لن أنسَى معروفَكِ هذا أبدًا..

وعادَتْ «بنة» إلى البيتِ وهي تَحمِلُ قِدْرَ الدُّهْنِ.. ولمَّا وَصَلَتْ فوجِئَتِ الزوجةُ بها وبِسلامَتِها.. وقَدَّمَتْ إليها «بنة» قِدْرَ الدُّهْنِ.. لَكِنَّها غَضِبَتْ وألقَتْها مِن يَدِها.. فإذا بِقِطَعٍ مِنَ الذَّهَبِ تَتَناثَرُ مِنْها..

هُنا فكَّرَتِ الزوجةُ مِن جديدٍ.. وقرَّرَتْ أن تُرسِلَ ابنَتَها هذِه المرّةَ إلى بيتِ لطيفَة الخفيفَة.. لِتُحضِرَ لَها المزيدَ مِنَ الذَّهبِ.. فهَلْ تستطيعُ ابنتُها أن



تحضرَ لها الذَّهبَ حقًّا..؟

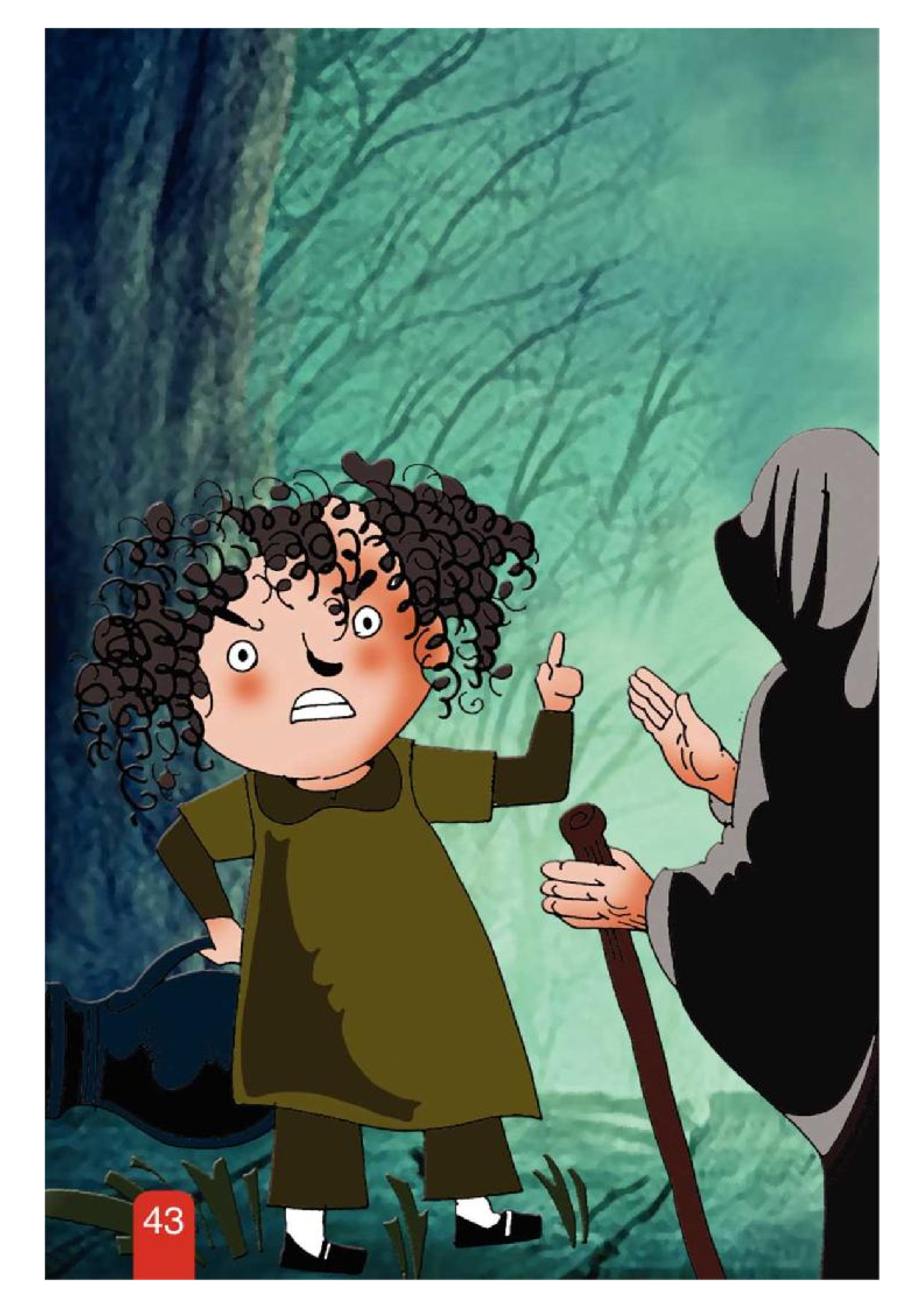
سارَتْ «سبيكة» في الطريقِ تَبحثُ عن بيتِ لطيفَة الخفيفَة وهي تقرعُ على القِدْرِ مناديةً:

أينَ بيتُ لطيفَة الخفيفَة..؟ أيُّها الناسُ.. مَنْ يَدُلُّني على بيتِ لطيفَة الخفيفَة..

وحينَ شعرَتْ بالتعبِ.. جلسَتْ تَحْتَ الشَّجرةِ نفسِها التي جلَسَتْ تَحْتَها «بنة».. حيثُ جاءَتْها المرأةُ العجوزُ وقالَتْ لها: السلامُ عليكِ ابنتي.. أنا تَعِبةٌ.. هل أستطيعُ أن أرتاحَ هُنا..؟

ردَّتْ «سبيكة»: لا طبعًا.. لقَدْ وَصَلْتُ إلى هنا قَبْلَكِ.. وأنا أَحَقُّ بالراحةِ مِنْكِ..

هُنا قالَتْ لها العجوزُ: اذهبي أيتها المغرورةُ.. وغَضَبُ اللهِ عليكِ..



قالَتْ لها «سبيكة»: بَلِ اذهَبي أنتِ أيتُها العجوزُ الشريرةُ..

ولأنها لم تُساعدِ العجوزَ.. فلم تُساعِدْها العجوزُ أيضًا..

وتَرَكَتْها للخالةِ «لطيفَة» تُلقي إليْها بأوامِرِها.. فلم تَكُنْ تعرِفُ أنَّ علَيْها فِعْلَ عَكْسِ ما تَطلبُه مِنْها..

فما كانَ مِنْها إلّا أن قطعَتْ ضَرْعَ العنزةِ فماتَتِ العنزةُ في الحالِ.. ثمّ أمسكَتِ المِقَصَّ وقَصَّتَ شَعْرَ الخَالَةِ لَطيفَة كُلَّهُ حتّى لم تُبْقِ لها على شَعرةٍ واحدةٍ.. ثمَّ أمسكَتِ الفأسَ وحفَرَتِ الحوشَ كُلَّهُ.. حتّى امتلأ بالحفَرِ..

ودخَلَتِ المطبخَ ودمَّرَتْ كُلَّ الأواني والقدور.. وتركَتِ المطبخَ مقلوبًا رأسًا على عَقِبٍ.



وهُنا كافَأَتْها الخالةُ «لطيفَة».. وأعطَتْها قِدْرًا مغلَقَةً.. وطَلَبَتْ مِنها ألَّا تَفْتَحَها إلا حينَ تَصِلُ إلى البيتِ.

إلَّا إن «سبيكة» غَلَبَها الطَّمعُ تمامًا مثلَ أُمِّها.. فلَم تنتظِرْ أن تَصِلَ إلى البيتِ.. بلْ فَتَحَتِ القِدْرَ في مُنتَصفِ الطريقِ..

وهي تقولُ: الحمدُلله لقَدْ تَخلَّصْتُ من هذِه العجوزِ المجنونةِ.. سأفتَحُ القِدْرَ حتّى أرى الذَّهَبَ بِعَينَيَّ.. ولن أنتَظِرَ حتّى أصِلَ إلى البيتِ..

ولكِنْ.. لَمْ يَكُنْ هُناكَ أيُّ ذَهَبٍ بالقِدْرِ.. بل كانَتْ هُناكَ ثعابينُ كثيرةٌ.. خَرَجَتْ مِنَ القِدْرِ التي سقطَتْ من يَدَيْ «سبيكة».. وتَركَتْها وبدَأَتْ تَجْري خائفةً وهي تُنادي أمَّها لتُنقِذَها..

وظَلَّتْ تَجْري والثعابينُ تَجْرِي خَلْفَها.. حتَّى وَصَلَتْ إلى البيتِ.. فأسرَعَتْ لِتَحتَمِيَ بأُمِّها



لكِنَّ الثعابينَ ظَلَّتْ تَلحَقُهُما هما .. حتّى أخرجَتْهُما من البيتِ.. وظَلّتا تَجريانِ وتَجريانِ حتَّى اختفَتا عنِ الأنظارِ.

وهكذا عاشَتْ «بنة» مع أبيها بعدَ ذلكَ وحدَهُما في سعادةٍ وهناءٍ.. يَصرِفانِ منَ الذَّهبِ الذي منَحَتْهُما إياهُ الخالةُ «لطيفَة» نتيجةَ فِعْلِ الخيرِ.. وهُما يَعرفانِ أنّ مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يجِدْ إلاّ الخيرَ.. ومَنْ يفعل الشَّرَّ لا بدَّ مِن أن يَجِدَ نتيجةَ فعلِهِ في النهايةِ شرًّا أيضًا..

مع أطيب تحيات حصة العوضي

